

شرح التحفة العراقية (9) تابع مقام الرضا - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. يقول ابن تيمية رحمه الله - [00:00:27](#)

واما الرضا بما امر الله به فاصله واجب وهو من الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً - [00:00:47](#)

وهو من توابيح المحبة كما سنذكره ان شاء الله تعالى. وقلنا ان اصل الرضا اصل الرضا الذي اذا انتفى من القلب انتفى الايمان اصل هذا الرضا من اصول الايمان. حد ادنى لابد ان يوجد في القلب. من الرضا بالله عز وجل ربا - [00:01:11](#)

فلو سلمنا ان هناك من لا يرضى بربوبية الله ومن لا يرضى بدين الاسلام فهذا ليس بمؤمن. هذا خارج عن دائرة تلف يبقى اصله من اصل الايمان وفيه قدر واجب وفيه قدر مستحب. وقال تعالى - [00:01:33](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت وسلموا تسليماً. هبتدي ابن تيمية رحمه الله يستدل على تقرير الامر ده. وان هذا الرضا بالله وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم واجب وانه من الايمان - [00:01:53](#)

هذه الاية من سورة النساء وردت في سياق التعقيب على قوله عز وجل حكاية عن بعض عن بعض المنافقين الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان

يضل - [00:02:15](#)

لهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. في هذا السياق ورد قول الله عز وجل فلا - [00:02:35](#)

نفي لكل ما زعمه هؤلاء المنافقون من ايمانهم ونفي كذلك صحة ما هم عليه من هذه الطريقة الباطلة وهي رفض التحاكم الى الشرع. فلا وهذا اختيار ابن جرير لانها نافية. لا دي تنفي كل ما زعمه هؤلاء - [00:02:56](#)

ثم وربك قسم وربك يا محمد صلى الله عليه وسلم لا يؤمنون يعني لا يصح لهم ايمان بك حتى يحكموك فيما شجر بينهم. يعني فيما وقع بينهم. وفيما آآ تنازعوا فيه. ثم لا - [00:03:14](#)

تجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. يبقى ده تسليم في الباطن والرضاء النفسي. ويسلموا تسليماً. يبقى ده في الظاهر والانقياد في الظاهر والتسليم الحسي. يبقى بيجمع بين امرين. الرضا بحكم الله عز وجل. ثلاث امور رضوا بحكم الله عز وجل - [00:03:34](#)

ثم الاستقرار النفسي والانقياد الباطن سم الانقياد في الظاهر والتسليم الحسي لامره وحكمه صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. اللي هو؟ اللي هيرفض حكم النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو عندنا الاسر احنا كنا قلناها قبل كده

بس في في - [00:03:55](#)

قلنا ان الاسر هنا اللي ذكره ابن كسير وغيره وان كان اسناده في مقال اسر عمر ان هذا ان ربنا سبحانه وتعالى سماهم منافقين وسمى ان زعمهم للايمان ده ادعاء وليس حقيقي حقيقة. فمن يرفض حكم النبي عليه الصلاة والسلام ويأبى ان ينقاد له بان ده حكم ربنا. مش

- [00:04:20](#)

بحكم ربنا مش مش بيكذب مش بيقول النبي ما قالش بيقول النبي قال بس مش عاجبني. ده كفر طبعاً. بلا شك. بلا شك وعشان كده الحافظ اا احمد حكمي رحمه الله عد من شروط لا اله الا الله ايه؟ قبول. اه اا هو قال - [00:04:40](#)

قال في البيت بتاعه ايه؟ والصدق والاخلاص والقبول والصدق والاخلاص والمحبة وفكك الله لما احبه والانقياد القيادة والتسليم والقبول وفضل ما اقوله. يبقى انت عايز بقى في شروط لا اله الا الله هو زكرها هنا في من ضمنها الانقياد ومن ضمنها القبول - [00:05:00](#)

الانقيادي منفذ الرد والقبول المنقاد المنفي للاستكبار والقبول المنافي للرد. طيب قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون - [00:05:20](#)

قال تعالى ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. فاحبط اعمالهم. ايضاً دي وردت في السياق اه اه المنافقين ان الذين فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم مين بقى الملائكة اللي بتضرب وجوههم دول منافقين الذين كانوا قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر - [00:05:40](#)

الله يعلم اصرارهم. فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم؟ ايه بقى الموجب للعقاب ده كله؟ ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله فاتبعوا الكفر والنفاق والمعاصي. وكرهوا رضوانه وكرهوا الاسلام والتوحيد والايمان اللي هي فيها مرضاة الله عز وجل - [00:06:10](#)

فاحبط اعمالهم ابطل اعمالهم فلم يقبلها منهم سبحانه وتعالى. وقال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقات تهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون - [00:06:30](#)

ومن النوع الاول اللي هو الرضا بقضاء الله عز وجل. الرضا بقضاء الله عز وجل. ده زكرناه في المرة السابقة. ما رواه الامام احمد والترمذي وغيرهما عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سعادة ابن ادم استخارته - [00:06:50](#)

ورضاه بما قسم الله له. ومن شقاوة ابن ادم ترك استخارته لله سخطه بما يقسم الله له. آآ الحديث وان كان آآ معناه صحيح لكن اسناده اه فيه مقال وان كان صححه الحاكم واقره اه الزهبي - [00:07:10](#)

يبقى الكلام ايه؟ تأصيل مسألة الاستخارة والرضا بما قسم الله له. الاستخارة بتكون امتي؟ قبل العرب. قبل اقدام على الشيء الرضا بما قسمه الله له دي توجب للعبد السعادة. انك بتستخير يعني بتفوض الامر الى الله عز وجل. آآ تفوض الامر الى الله عز وجل - [00:07:40](#)

ده معنى الاستخارة. اللهم اني استخيرك بعلمك. واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم. فانك تعلم ولا اعلم تقدر ولا اقدر. يبقى انت بتتبرأ من حولك وعلمك وقوتك وتفوض الامر الى الله عز وجل. تكل الامر اليه. ثم بعد - [00:08:03](#)

ذلك ترضى وتسلم بما قدره الله. بعد على ما يقع المقدور بقى. كده يسعد الانسان. ومن شقاوة ابن ادم انه لا يستخير. عشان كده في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن. وسخطه - [00:08:23](#)

يقسم الله له مش لا يرضى بقسم الله له لا يرضى بقسم الله له لا يرضى بما قدره الله سبحانه وتعالى له. واما الرضا بالمنهي من الكفر والفسوق والعصيان. فاكتر العلماء يقولون لا يشرع الرضا بهذا كما لا يشرع محبتها - [00:08:43](#)

فان الله سبحانه لا يحبها ولا يرضاها. خلي بالك هو هنا كلامه اكتر العلماء لأ هو من المعلوم من دين الاسلام ضرورة انها الرضا بالكفر كفر. بس الرضا بالكفر اللي هو كفر ايه؟ اللي هو الرضا بمعنى - [00:09:03](#)

فانشراح الصدر به واقرارهم عليه. اما اللي هو بيقول بقى ده كلام اكسر العلماء يقصد به الرضا هن. الرضا بوقوع هذا القدر وهو هيفصل الكلام ده دلوقتي لكن احنا بنقول يا جماعة الرضا بالكفر كفر. والرضا بالمعصية معصية. وعندنا في المسألة اللي زي ديت حديس النبي عليه الصلاة - [00:09:21](#)

سلام اخرج ابو داود عن العرس ابن عميرة الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فكرها كمن غاب عنها. ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها - [00:09:41](#)

فالرضا بالمعصية معصية. الرضا بالمعصية لا شيء. معصية. لكن ابن تيمية رحمه الله يتكلم في معنى اخر. يتكلم في معنى اليها من

جهة التقدير وانها وقعت بقدر الله عز وجل. هي قول بقى هو دلوقتي ابن تيمية رحمه الله محقق بارع - [00:10:01](#)

هيفك الاشتباك اللي بين المسألتين دولت. وهيوضح لك ايه الفرق بين دي وايه الفرق بين دي؟ يقول فان الله سبحانه لا يحبها ولا يرضاها. خلوا بالكم يا اخوانا ان منشأ الضلال في الباب ده اللي هو وقع بناء عليه فريق باسمه القدرية وفريق باسم الجبرية منشأ الضلال واحد. ايه منشأ - [00:10:21](#)

ضلال عندهم واحد على فكرة. ايه هو منشأ الضلال؟ انهم اعتقدوا ان المشيئة بمعنى المحبة. قالوا كده آآ ما وقع في الارض وشاء الله وقوعه فان الله يحبه. فبناء عليه فريق قال ربنا ما بيحبش الكفر ولا يحب المعاصي. اذا الله عز وجل لم يشأ وقوع المعاصي - [00:10:41](#)

وخلق افعال العباد هم مين؟ القدرية. اراد انه ما ينزهوا ربنا سبحانه وتعالى فرموه بالعزائم وانه يقع في ملكه ما لا يشاء الفريق الثاني قالوا لأ كل حاجة بتقع في الكون بمشيئة الله عز وجل يبقى كذلك ما وقع من المعاصي والكفر والفسوق يبقى ده الايه وعشان كده كليات الجبرية دولت اللي قالوا - [00:11:07](#)

وصلوا ان هم بقوا الاباحية. تمام؟ طيب الحل انك تفك الاشتباك بين الاثنين دولا. انك تقول ان المشيئة لا يلزم منها المحبة ما شاء الله وقوعه قد يحبه الله لذاته كالتطاعات والامور المشروعة التي امر بها عباده او شرعها لهم. وقد يسخطه الله عز وجل كالكفر والفسوق - [00:11:27](#)

السؤال بقى اللي بيخليني طب ليه ربنا هيشاء وقوع شيء يسخطه؟ لانه سيفضي الى محبوب لله عز وجل واذا محبوب الله عز وجل والا فابليس حد يختلف على ان ربنا سبحانه وتعالى يبغض ابليس وفرعون وسائر الكافرين طب بس خلق ابليس نفسه ترتب عليه حكم وفوائد - [00:11:50](#)

وهكذا طيب يبقى يقول واكثر العلماء يقولون لا يشرع الرضا بهذه اللي هي الكفر والفسوق والعصيان. كما لا يشرع محبتها فان الله سبحانه لا يحبها ولا يرضاها. وان كان قد قدرها وقضاها. كما قال سبحانه وتعالى والله لا يحب - [00:12:10](#)

والفساد. وقال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر. بل يسخطها كما قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله في التفسير ما اسخط الله اللي هو الكفر والفسوق والعصيان. وكارهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقالت طائفة ترضى من جهتك - [00:12:33](#)

كونها مضافة الى الله خلقا. وتسخط من جهة كونها مضافة الى العبد فعلا وكسبا. بيقول وهذا القول لا الذي قبله بل هما يعودان الى اصل واحد. وهو هذا الاصل هو سبحانه انما قدر الاشياء وكونها لحكمة. فهي لاعتبار - [00:12:53](#)

تلك الحكمة محبوبة مرضية اللي هي فعل ربنا. وقد تكون نفسها مكروهة ومسخوطة. يعني ابن تيمية يقول لهم خلوا بالكم يبقى الشيء الواحد ممكن يبقى له وجهين. يحب من وجه بانه قدر الله اللي هو فعل ربنا. ومن وجه اخر يسخط بان الله لا يحبه - [00:13:13](#)

انه يخالف ما شرعه لعباده. لان خلق الله. ايوه مع انه خلق الله عز وجل. هو هيكمل تفصيل دلوقتي. اذ الشيء الواحد يجتمع فيه وصفان يحب من احدهما ويكره من الاخر. كما في الحديث الصحيح ما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن - [00:13:33](#)

من يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. وكنا اتكلمنا في بداية الرسالة هنا عن هذا الحديث ما المقصود بمعنى التردد هنا؟ وهو ان وقوع امرين محبوبين لله عز وجل. ويغلب وقوع احدهما. فالله عز وجل - [00:13:53](#)

لا يحب ان يسوء عبده او يكره مساءة عبده. ولا بد ان يقع الموت. عشان كده فسر التردد هنا اللي هو ايه؟ تعارض الامرين دولت. والله عز وجل قضى بوقوع الايه؟ بوقوع الموت سبحانه وتعالى. واما من قال بالرضا - [00:14:13](#)

بالقضاء الذي هو وصف الله وفعله لا بالمقضي الذي هو مفعوله فهو خروج منه عن مقصود الكلام. اللي هي قول والله احنا ما بنتكلمش الايه؟ في افعال آآ في ما بنتكلمش غير في فعل ربنا. قال له لآ انت كده بتخرج عن موضوع النقاش. لان احنا ما حدش هيتكلم عن فعل ربنا. افعال الله وصفاته - [00:14:33](#)

كلها خير. كلها خير. قال صلى الله عليه وسلم والخير كله في يديك والشر ليس اليك. فالله ليس في افعاله ولا في صفته شر اصلا لا ينسب الشر الى الله عز وجل من جهة الفعل والصفة. صفته فعله ليس فيها شر. وان كان هو خالق الشر الله خالقه - [00:14:53](#) كل شيء سبحانه وتعالى. اما من قال بالرضا بالقضاء الذي هو وصف الله وفعله لا بالمقضي الذي هو مفعوله فهو خروج وعن مقصود الكلام فان الكلام ليس في الرضا بما يقوم بذات الله تعالى بذات الرب تعالى من صفاته وافعاله وانما الكلام في الرضا - [00:15:13](#) في مفعولاته. والكلام فيما يتعلق بهذا قد بيناه في غير هذا الموضع. المواضع التي بينه فيها في المجلد آآ الحداشر. هو بيتكلم عن مسألة مهمة وجايب لي حداشر بتاع السلوك. في مجموع الفتاوى بيتكلم عن مسألة ورود - [00:15:33](#)

الشرائع على السنة الانبياء. سواء بقى الامر بالتوحيد والنهي عن الكفر والنهي عن المنكرات والموبقات التي كان يفعلها اقوامه يقول ان ربنا سبحانه وتعالى لم يرضى هذا الشرك وهذه الموبقات حتى قبل ورود الشرائع. عشان كده كان كل - [00:15:53](#) بيامر قومه ان يستغفروا ويتوبوا. وان كان من تمام عدل الله عز وجل ورأفته ورحمته انه علق العقوبة على بعث رسل اقامة الحجة فاوعى تقول في يوم من الايام ان الكفر والشرك كان في يوم من الايام مباح كالاكل والشرب ده اللي بيقوله الجبرية على فكرة طالما الرسل ما كانوا لسه جم - [00:16:13](#)

قال لهم لأ. هذه امور محرمة وقبيحة قبل ورود الشرع. ولكن الله سبحانه وتعالى علق العقوبة على بلوغ الحجة. اللي هو بلوغ الحجة اللي هي بعسة الرسل او بعسة الخبر والا فالنبي عليه الصلاة والسلام لم ندركه نحن انما ادركنا خبره. واوحى الي هذا القرآن لاندركم به - [00:16:33](#)

ومن بلغ؟ وما كنا معذرين حتى نبعث رسوله. طيب والرضا وان كان من اعمال القلوب فكماله هو الحمد يعني الانسان اذا انا اتفقنا قبل كده في الدرس الماضي ان ان المقامات ديت ربنا يصلح احوالنا كده ويرزقنا الترقى في مقامات الايمان مقامات الايمان دي - [00:16:53](#)

حاجة زي زي البرج كده دور فوق دور فوق دور وان انت لما بتطلع بين دور مش مش بتنساه مش بتتخلى عنه ده اه ويتضمن داخل المقام الاعلى. فالرضا يحمل داخله مقام الايه؟ الصبر. الصبر. وان تم لك الرضا فستدخل في - [00:17:13](#) مقام الحمد ان تم لك الرضا بالمقدور هتدخل في مقام الايه؟ الحمد ده انت بدأت تحس بالنعمة وترى الامر بقى استتم لك الرضا هتدخل في المقام اللي بعده فالحمد ده هيضمن جوة منه الرضا اللي هو هيضمن جوة منه الصبر. والرضا وان كان من اعمال القلوب فكملة هو الحمد. حتى ان - [00:17:33](#)

ان بعضهم فسر الحمد بالرضا لانهم في في ان ان ان الحمد تمام الرضا. او لازمه. ولهذا جاء في الكتاب والسنة حمد الله على كل حال. بس الحمد في اصله بيجمع حاجتين عبادتين. عبادة ايه؟ وعبادة ايه؟ لا عبادة القلب واللسان. الحمد بيجمع عبادتين. عبادة القلب واللسان - [00:17:53](#)

الرضا عمل قلبي. فاذا استتم لك هينفع القلب فيه يطلع مقام الحمد على الايه؟ على اللسان. ولهذا جاء في الكتاب والسنة حمد الله على كل حال. وذلك يتضمن الرضا بقضائه. وفي الحديث اول من يدعى الى الجنة الحماد - [00:18:17](#)

الذين يحمدون يحمدون الله في السراء والضراء. فاللهم لك الحمد حمدا كسيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الحديس ده اه اخرجه اسيوطي في الجامع الصغير والشيخ الالباني ضعف اسنده وان كان اه معناه صحيح لأ والحاكم اه صححه - [00:18:37](#) واقره الزهبي على هذا التصحيح. اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء. شف العبد بقى اللي يرزق التوفيق كده ويجري الحمد على لسانه كشرب الماء. مما ورد في تفسير قوله عز وجل في سورة الاسراء عن نوح انه كان عبدا -

[00:19:02](#)

كورة قالوا انه كان اذا اكل حمد الله واذا شرب حمد الله واذا قام حمد الله يكسر من الحمد. تخيل الانسان دايم كلمة الحمد لله على لسانه. كالنفس في سهولة ويسر تتواطأ فيها اللسان مع مع القلب. وربنا سبحانه وتعالى كريم. شف من كرم ربنا سبحانه وتعالى ان العبد - [00:19:22](#)

ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليه. يشرب الشربة فيحمده عليه. ومن الاحاديث اللي بتوجب مغفرة الذنوب العبد اذا لبس سوبه الحمد لله الذي كساني هذا السوب ورزقني من غير حول مني ولا قوة. الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني. من غير حول مني ولا اشياء بسيطة - [00:19:42](#)

ومن كرم الرب تبارك وتعالى ان هي توجب مغفرة الذنوب وتوجب لك عند الله ان تكون من الحامدين. فاللهم وفقنا لحمدك كما تحب وترضى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه الامر يسر به قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:20:02](#) اتاه الامر يسوءه قال الحمد لله على كل حال. وهذا الحديث اخرج الحاكم في كتاب الدعاء اسناده فيه مقال وزكره ابن تيمية هنا بصيغة التمرىض. وان كان ايضا معناه رائق. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الراضين وسيد الحامدين - [00:20:22](#) ومعه لواء الحمد يوم القيامة. صلى الله عليه وسلم. فلذلك اذا اتاه الامر يفرح به ويسر به يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر يسوءه بشر يسوءه نقص مال او فقد ولد او وقوع مكروه لاصحابه كقتل خيرة - [00:20:42](#) اصحابه في بئر معونة او غير ذلك فيقول الحمد لله على كل حال. الحمد لله على كل حال. لا يحمد على المكروه سوى الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. وفي مسند الامام احمد عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبض - [00:21:02](#) ولد العبد يعني مات قبضت روحه. يقول الله لملائكته اقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ والحقيقة انا لا اجد تعبير ابلغ في وصف علاقة الولد بالوالد. الا هذا التعبير - [00:21:22](#)

سمرة الفؤاد هو فعلا الولد جزء من قلب والده حقا اقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم فيقول ماذا قال؟ فيقولون حمدك واسترجع. قال الحمد لله. انا لله وانا اليه راجعون. فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة. وسموه بيت الحمد. ونبينا محمد صلى - [00:21:45](#) صلى الله عليه وسلم هو صاحب لواء الحمد يعني يوم القيامة وامته هم الحامدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء والرضا والحمد على الضراء يوجبه مشهدا. كأن ابن تيمية هيدخل معنا بقى دلوقتي بعد ما شجعنا كده بذكر مناقب الحمد. فان واحد يقول طب انا ازاي - [00:22:14](#)

اوصل لمرحلة الرضا على المقدور وفيه ما يسوؤني سم احمد الله عليه. ازاي ايه اللي ايه اللي يخليني اوصل لمرحلة قال لي اعمل كده ازاي يعني؟ يقول لك يوجبه لك مشهدان. ركز في مشهدين تشهدهم بقلبك يسهل عليك بلوغ هذه الدرجة. احدهما - [00:22:37](#) علم العبد بان الله سبحانه وتعالى مستوجب لذلك. ولذلك مستحق له لنفسه فانه احسن كل شيء خلقه واتقن كل شيء وهو العليم الحكيم الخبير الرحيم. كان الوفاء بن عقيل له ولد - [00:22:57](#)

وكان يحب حبا شديدا فلما فقدوه وعزاه بعض الناس فوجدوه صابرا صابرا يليق ايه قدر هذا الايمان فليل له في ذلك فقال تعلمت الصبر من امرأة كافرة في الخبر في مقتل عمرو بن عبدود لما بارزه علي رضي الله عنه - [00:23:17](#) فقتله. مين اللي قتله؟ سيدنا علي. فلما بلغ خبر مقتله لاهه المرأة الكافرة بقى قالت لو كان قاتل ولدي غير قاتله لظلمت ابكي على ولدي طيلة الدهر. وانما قاتل ولدي من يدعى ابوه بيضة البلد - [00:23:47](#)

يعني اللي قتله ده ابن مين؟ ده ابن ابي طالب. كبير قريش. فكانها لما رمقت ان القتل وقع على يد احد السادة والاشراف من قريش وامرأة كافرة هان عليها الايه؟ المصاب. فهو بيقول لك انا اتعلمت كده. ان انا لما - [00:24:07](#) الحز بقلبي ان هذا قدر الله وان الذي قبض هذه الروح وامر بها هو الله يهون علي هذا الايه؟ المصاب هذا المصاب. يبقى اول اول حاجة توجب لك مشهد الحمد على السراء والضراء والرضا. والحمد على الضراء يجيبه مشهدان احدهما. علم العبد بان الله سبحانه وتعالى - [00:24:27](#)

يجب لذلك الحمد. الله عز وجل عز وجل يستوجب هذا الحمد سبحانه وتعالى. مستحق له لنفسه يعني لذاته. فانه احسن كل شيء خلقه واتقن كل شيء وهو العليم الحكيم الخبير الرحيم سبحانه وتعالى - [00:24:47](#) ان ربنا بيستوجب الحمد لذاته باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى. ايه؟ لكمال. لكماله سبحانه وتعالى والثاني علمه المشهد الثاني اللي تشهد بقلبك علمه ان اختيار الله لعبده المؤمن خير من اختياره لنفسه. اللي هي وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير - [00:25:07](#)

لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. وتذكر ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وكان الانسان عاد واتذكر والله يعلم وانتم لا تعلمون. فقال والزي فكما روى مسلم في صحيحه - [00:25:33](#)

وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. او لا يقضى اي الله سبحانه وتعالى. للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا - [00:25:53](#)

للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له يبقى خلي بالك هنا يقول لك ان المصيبة بتنزل واحدة وهي باعتبار السياق وحسن الاستقبال - [00:26:12](#)

او سوء الاستقبال خير او شر لك خلي بالك. هي مصيبة بتنزل واحدة. يا رب عافنا وآأ اصرف عنا كل بلاء وشر يبقى ايه المصيبة تنزل واحدة دي بنقول هيتعامل معها انها ضيف جاي من عند ربنا سبحانه وتعالى. فعل الله قدر الله ده ضيف. فيحسن استقبال هذا الضيف - [00:26:32](#)

وبعد كده الرضا والحمد والاسترجاع والتسليم وحسن الزن في الله والاستبشار بجود الله وكرمه وانه يفرج هذا الكرب ويكشف هذه المصيبة يبقى دي خيرا له. واحد تاني استقبلها باسوأ استقبال. بضيق الصدر والجزع والسخط والتبرج - [00:26:54](#)

والشكوى من الحال بلسانه فده بقت شر له. عشان كده خد بالك. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل قضاء يقضيه الله للمؤمن. مش بس كده والسراء اللي تأتي للانسان هي هي السراء. سعة في المال في البدن او في الصحة وفي الولد في - [00:27:17](#)

في العلم في اي حاجة. هذه السراء ان استقبلها بالشكر وعرف حق الله فيها كانت خيرا له. وان اقبلها بالبطر والعجب والاشر والكبر والعياذ بالله والاستعلاء على الناس والفخر كانت شرا في حقه وهي هي نفس الايه - [00:27:40](#)

اختبارات كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل قضاء يقضيه الله لمين؟ للمؤمن الذي يصبر على البلاء ويشكر على الرخاء هو خير له. كل قضاء يقضيه الله للمؤمن اللي صفته كاشفة هنا الصبر على البلاء والشكر - [00:28:00](#)

السراء. قال الله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. صبار شكور ورد ذكرهما في اربعة اربعة مواضع من الايه؟ من القرآن. انك تجمع بين المقامين دول. صبار صيغته بالغة فعال من الصبر. اي على ما يصيبك من البلاء - [00:28:20](#)

اساءوا الضراء وغيرها. وشكور في احوال الرخاء والسعة. فاما من لا يصبر على البلاء ولا يشكر على الرخاء فلا يلزم ان يكون القضاء خيرا له. هيبقى القضاء في حقه ايه؟ شر والعياذ بالله. ولهذا اجيب - [00:28:40](#)

من اورد على هذا بما يقضي على المؤمن من المعاصي بجوابين. قال لك طب خلاص ايه رأيك بقى في المعاصي اللي بيرتكبها المؤمن وان المعاصي ايضا قضاء الله. هل تكون هذه المعاصي في حق المؤمن خيرا ام شر؟ يقال نرد عليه بحاجتين. اولاً - [00:28:57](#)

ان هذا انما يتناول ما اصاب العبد لا ما فعله العبد يبقى الحديث ده في حق مين؟ اذا اصابك امر قدر عليك وليس من كسبك ولا من فعلك. كما في قوله تعالى ما اصابك من حسنة - [00:29:17](#)

فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي في الايه في الضراء. وكقوله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. اي بالسراء والضراء كما في قول تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال تعالى ان تمسكم حسنة تسؤهم. وان تصبكم

سيئة - [00:29:34](#)

بها. فالحسنات والسيئات يراد بها المسار والمضار ويراد بها الطاعات والمعاصي يبقى الاجابة الاولى ان المعاصي هي فعل العبد وكسبه وليست هي المصاب او البلاء او المقدر على هذا العبد بلا كسب منه. والحديث يتناول الثاني دون الاول - [00:30:00](#)

الجواب الساني ان هذا في حق المؤمن الصبار الشكور يعني الحديث مقيد بايه بالمؤمن الذي اذا اصابته سراء شكر. واذا اصابته ضراء صبر. والذنوب تنقص الايمان. فان تاب العبد احبه الله وقد ترتفع درجته بالتوبة. فوالله العبد - [00:30:23](#)

المؤمن اللي هيقوم بعبودية الزنب ايه عبودية الزنب يا اخواني؟ ايوه التوبة النصوح التوبة بمعانيها المختلفة اذا انسان عبد ينزل في مقام التوبة. فمقام التوبة ده مكون من اجزاء. الاقلاع الفوري. الندم الشديد ندم يقطع القلب - [00:30:47](#)

على فعل المعصية والعزم الجازم الاكيد على عدم معاودة هذا الزنب. طيب سم من لوازمها او بعضهم يضعها من ضمن تمام التوبة من

ضمن التوبة اللي هي ايه؟ رد المزال. طيب - [00:31:07](#)

العبد اللي تاب بعد الزنب لما يفتكر بقى الزنب اللي حصل ده تحقيق انا راجل تديننت واستقمت وربنا من علي بنعمة الهدى. ايه انا اللي وقعني الوقعة السوداء دي ايه انا اللي لا حول ولا قوة الا بالله كل ما افتكر بقى هو تاب اهو يحرق قلبه. كل ما افتكر التاب ده يبقى دي

في حقه بمثابة الايه؟ المصيبة. يقوم يقول ان - [00:31:23](#)

انا لله وانا اليه راجعون. يبقى العبد بعد التوبة من الزنب التوبة النصوح. صار الزنب في حق منزلة الايه؟ المصيبة والبلاء. صباح الخير

يا سيدنا ادم. بالضبط كما احتج ادم وموسى. فحج ادم موسى. قال آآ - [00:31:46](#)

على شيه قد كتبه الله عليه قبل ان يخلق آآ يخلقني باربعين سنة. طب انت هو بقى سيدنا ادم بيحتج على ايه؟ احتج قدر على

المعصية اللي هو تاب منها قطعاً. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. ودي على فكرة الباب ده وهذا الملمح - [00:32:06](#)

في فهم عبودية الزنب مما يفتح ابواب للاستقامة والاهتداء عكس ما يزنه الانسان بدي الرأي. ان احنا لو كلمنا نسبة الطريقة ديت

هنفتح باب للمعارضة اصل لا بالعكس ده انت كده بتفتح باب للايه؟ للتوبة والاستقامة. والا فلو ان انسان اغلق عليه هذا الباب -

[00:32:26](#)

الانسان كما في الحديث المؤمن خلق مفتنا توابا نسيا يقع في الفتنة ويقع في البلاء وينسى ويضعف الى غير ذلك. يعمل ايه بقى اذا

ايقن بالهلكة وظن ان لا مستعقب له - [00:32:46](#)

وظن ان لا سبيل له الى ان يرجع الى حالة افضل مما كان عليه. يحصل له ايه؟ يستمر في الانتكاس بقوة. انت عارف الكلام ده بيعملوه

حتى الناس اللي هم مش مسلمين خالص لما بيتكلموا في مواجهة الاباحية. وشف بقى ازاي ان الشرع ينهى على هذا عن هذا الامر

وهم ينهوا عنه بالعقل - [00:33:01](#)

وينهوا عنه انه مضر فاتكلموا عن الناس اللي عندها ادمان الاباحية ادمان المواقع الاباحية وغيرها. وطبعا امر مفزع على مستوى

العالم. ده ناس مش مسلمين. قالوا كده. يبقى الزمه ان هو يمتنع عن هذا الامر ويقعد ثلاث شهور ولهم برنامج علاجي كده من خطوات

معينة. قال لي طب افرض جه في نص المدة ديت بعد - [00:33:21](#)

بعد شهر بعد شهرين وقع. يقولوا له هتعد من جديد بس بيعد ازاي بقى لأ يقول ثلاثين لو افترض ان هو وقع بعد الثلاثين يقول ايه؟

ثلاثين وواحد. ثلاثين واثنين. عشان ما يحسسوش بالاحباط فيما - [00:33:42](#)

مضى من جهد بزله مش هيعرف يكمل. وصل المعنى ده فده بقول لك ده امر الناس وصلوا لكده ازاي؟ من خلال بقى الدراسات

النفسية ودرست نفسية الانسان وياه اللي بيتاسر ايه وياه اللي بيحبطه وهكذا. فالانسان اللي هو بيقول هنا هذا في حق المؤمن

الصبار الشكور. والذنوب تنقص الايمان - [00:33:59](#)

تمام كده؟ لكن اذا العبد تاب منها احبه الله وقد ترتفع درجته بالتوبة. كما قال بعض السلف كان داود عليه السلام بعد التوبة خيرا منه

قبل والخطيئة دي كلمة كبيرة فان الانبياء - [00:34:21](#)

بالاجماع معصومون من الشرك. ومعصومون من كتمان الرسالة ومعصومون من الكبائر والصغائر المزرية. ووقع الخلاف وكذلك

بالاجماع معصومون ان على زنب تمام كده وقع الخلاف بقى هل يقع منهم الصغائر غير المزرية ام لا؟ طبعا في خلافات شاذة في البلد

ده لا يعتد بها لكن ده ايه - [00:34:38](#)

مع اهل السنة فكونك تقول ان سيدنا داود امام الخطيئة كلمة كلمة ايه؟ كلمة صعبة واخذ بالك؟ ورد فيها كسيرة لعلها هي من اوجبت

يعني ما اوجبت ان يقال هذا الامر. قال قال بعض السلف كان داود بعد التوبة - [00:35:10](#)

خيرا منه قبل الخطيئة. الخطيئة بالاعتبار اللغوي لها كالمخطأ يعني لكن انا بقول بس بنبه ان ورد في التفاسير آآ وصف داود عليه

سلام ونسبة اشيء اليه لا تصح ان تنسب للانبياء. لكن اللي هيتعامل مع الكلمة الخطيئة بمعنى الخطأ في حد ذاتها كأمر لغوي مسألة -

[00:35:30](#)

لا مشاح فيها. لكن بس المعنى لان ايه؟ ملاحظة ان ما ورد في حق داود تحديدا آآ في آآ الاسرائيليات امر مستنكر شنيعة. قال فمن

قضي له بالتوبة كان كما قال سعيد بن جبير. ان العبد ليعمل الحسنة فيدخل بها النار - [00:35:50](#)

وان العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة. وذلك انه يعمل الحسنة فتكون نصب عينه ويعجب بها ويعمل السيئة فتكون نصب عينيه فيستغفر الله ويتوب اليه منها. يبقى يا اخوانا ده - [00:36:10](#)

كما ورد عن محمد بن شهاب الزهري وغيره لان لا ييأس انسان ولا يأمن انسان. العبد دائما يبقى ان الاعمال بالخواتيم وان الخواتيم محجوبة عند الله عز وجل لا يعرفها احد. هي عند الله سبحانه وتعالى - [00:36:31](#)

وان الانسان دائما يكون على وجل فانه قد ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود ان العبد يعمل آآ بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النار فيدخله. وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:36:51](#)

فيعمل بعمل اهل الجنة فيسبوك عليه الكتاب يعمل مع اهل الجنة فيدخلها. فيا اخواني لا تحقرن احدا من المسلمين مبتلى والمعصية ولا تأمن ولا تعجب بعملك ولا بطاعتك. فانك لا تدري بما قضى للانسان - [00:37:15](#)

لذلك كان سفيان يقول ان الزنوب اهون علي من هذه واخذ تبنة من الارض حثة قشية كده صغيرة قال الزنوب عندي اهون من دي. ربنا غفور رحيم. وازا تاب العبد تاب الله عليه. قال - [00:37:35](#)

ولكن اخشى سوء الخاتمة. هي دي. فالانسان ممكن يعمل حسنة ممكن ياخذ طريق يستقيم ويتدين ويهتدي. ولكن لا ينقي قلبه ودي وده المقصود الاصيل المقصود الاكبر في العبودية وهو ايه؟ القلب. فان العبد اذا لم ينقي قلبه وينقي نفسه ويلزم - [00:37:47](#)

الذل والتواضع والانكسار لله عز وجل. ويرى دائما نفسه مقصرا. ويرى دائما نفسه مفرطا. ويخاف ويعبد الله على جناح خوف وجناح الرجاء وفيه وجل في قلبه ويشفق على نفسه من الخواتيم فان الانسان بيعرض نفسه للتلف. وهذا - [00:38:14](#)

في عمق فممكن حسنة تكون سبب للانسان اذا اساء التعامل معها ان يفسد قلبه فيكون مش الحسنة بقى اللي دخلته النار اللي دخله النار اليايه؟ فساد القلب وعدم التعامل شرعي مع هذه الحسنة من انه يرى نفسه فقيرا وان الله هو الاول وهو الآخر. والله عز وجل هو الاول - [00:38:34](#)

فلا بد الانسان يكون فقير له سبحانه وتعالى. ان انت الله الاول فليس قبله شيء. انت كنت فين؟ في الازل من شفع لك بالازل كما يقول ابن القيم والله من جعلك في الازل حتى يكتب انك تكون من المسلمين ويقطعك عمالات المؤمنين مين اللي شفع لك وانت لسة بقى - [00:38:59](#)

ما كنتش حتى اتخلقت ولا اتخلق ابوك وامك ولا اي حاجة. انت بقى كنت فين؟ فاللي ينظر ان الله عز وجل هو الاول فلا بد ان يوجب له افتقارا لله سبحانه وتعالى - [00:39:19](#)

والله عز وجل هو الآخر ليس بعده شيء فتكون دي غايتك. الاخلاص وكل غاية دون هذه الغاية منقطعة. عشان كده قالوا ما كان لله دام واتصل فاللي هيمشي بالامر ده الافتقار والاخلاص ويرى دائما نفسه مقصرا ودائما خائف من عزة الله الله عزيز. وخائف من - [00:39:29](#)

قدرة الله عز وجل ومن حكمة الله فحتى يلقي الله سالما. وقد سبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال بالخواتيم والمؤمن اذا فعل سيئة فان عقوبتها تندفع عنه بعشرة اسباب. اسباب عشرة تدفع عن - [00:39:49](#)

العبد عقوبة السيئة واثر الزنب. ان يتوب فيتوب الله عليه. التوبة التائب من الذنب كمان لا ذنب له. والتوبة اول المنازل واوسطها واخرها التوبة اول المنازل واوسطها واخرها الانسان يحرص عليها. وعشان كده بنقول اهو اللي ينتقل من في مقام لا يترقى في المقامات - [00:40:10](#)

لا يترك المقام الاول بل يتضمن عشان كده ربنا خاطب المؤمنين بالتوبة. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فان التائب من الذنب كمان لا زنب له او يستغفر الله فيغفر له. يستغفر يعني يطلب المغفرة. اللهم اغفر لي وتب علي. او يعمل حسنات تمحوها - [00:40:32](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها. ان الحسنات يذهبن السيئات. فان الحسنات يذهبن السيئات. او يدعوا له اخوانه المؤمنون ويستغفرون. ولذلك ينبغي ويستغفرون له حيا وميتا. ينبغي للانسان العاقل ان يستكثر من اخوان الصدق ومن اهل الايمان والصالح - [00:40:52](#) فانهم زينة في الرخاء وعد في البلاء. هم يحملون همك وانت مريض. وانت في القبر ميت. يدعون الله عز وجل لك قد ينسأك اهلك وارحامك ولا ينسأك اخوان الصدق اخوانك في الله. يبقى يستغفرون له حيا وميتا - [00:41:12](#)

فدي برضو بتوجب لها ان يتخفف من عقوبة الزنب او من اسر الزنب. او يهدون له من سواب اعمالهم ما ينفعه الله به الاعمال الصدقة عنه او على قول جمهور اهل العلم بجواز هبة سواء قراءة القرآن او سواء قراءة القرآن للمتوفى وغير ذلك - [00:41:36](#)

او يشفع فيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. يعني يوافي ربنا يوم القيامة بمعاصي ومن انواع الشفاعات الثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاصحاب المعاصي من امته صلى الله عليه وسلم ان يغفر الله عز وجل لهم فلا يعاقبون في النار ابتداء. او يبتليه الله في - [00:41:56](#)

دنيا بمصائب تكفر عنه يقدر الله عز وجل عليه في الدنيا مصائب في نفسه او اهله او ماله او ولده او غير ذلك يعني تكفر عنه آآ هذه الذنوب او يبتليه الله في البرزخ - [00:42:16](#)

بالفتنة والضغطة فيكفر بها عنهم. الفتنة اللي هو امتحان القبر امتحان شديد الملائكة شكلها مربع وصوتها مفزع والقبر موحش فدي في حد ذاتها الفتنة ديت والاختبار ده امر مهيب جدا - [00:42:32](#)

فهذا الابتلاء بالفتنة يعني يكفر به عن العبد والضغطة ضغطة القبر ضغطة القبر فاللهم سلم سلم. في نسخة والصاعقة وفي نسخة والضاغطة بس اللي في القبر الضغطة مش الصاعقة الصاعقة هتبقى بعد الخروج من القبر. او يبتليه في عرصات القيامة - [00:42:50](#)

من احوالها بما يكفر عنه الاحوال يوم القيامة بقى الشمس تدنو من الرؤوس والعطش الشديد القيام طويلا في انتظار فصل القضاء او يبتليهم في عرصات القيامة من احوالها بما يكفر عنه. او يرحمه ارحم الراحمين. فاللهم ارحم - [00:43:14](#)

ارحمنا برحمتك الواسعة ورحمة الله خير لنا من اعمالنا. فاللهم ارحمنا برحمتك يا كريم. فمن اخطأته هذه العشرة الا يلومن الا نفسه كما قال تعالى فيما يروى يروي عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:43:39](#)

الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا يحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. فاذا كان المؤمن يعلم ان القضاء خير له اذا كان صابرا شكورا - [00:43:57](#)

او كان قد استخار الله تعالى استخار الله تعالى وعلم ان من سعادة ابن ادم استخارته لله ورضاه بما قسمه الله له كان قد رضي بما هو خير له. وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال ان الله يقضي بالقضاء. فمن رضي فله الرضا - [00:44:20](#)

ومن سخط فله السخط او فله السخط. ففي هذا الحديث الرضا والاستخارة فالرضا بعد القضاء والاستخارة قبل القضاء. وهذا اكمل من الضراء والصبر. فلماذا ذكر في ذاك الرضا وفي هذا الصبر يقول الاحاديث فيها مقامات مختلفة في مقام - [00:44:42](#)

اذا اصابته ضراء صبر فكان خيرا لو فيه مقام اعلى من كده. مقام انه يستخير سم يرضى ويسلم. ده اعلى من مقام الايه؟ الرضا من مقام الصبر مع البلاء. فلماذا اه ثم اذا كان القضاء مع الصبر خيرا له فكيف مع الرضا - [00:45:05](#)

ولهذا جاء في الحديث المصاب من حرم الثواب. في الاثر الذي رواه الشافعي في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات سمعوا قائلا يقول يا ال بيت رسول الله - [00:45:25](#)

صلى الله عليه وسلم ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت. فبالله فتقوا واياها فارجو فان ان المصاب من حرم الثواب. آآ ابن كثير رحمه الله يقول هذا الحديث يعني آآ فيه - [00:45:40](#)

اه حديث منكر وفيه من هو متهم بالكذب وان كان معناه معنى رائق جدا ولذلك ذكره كسير من العلماء في ابواب التعزية ذكره في ابواب التعزية تعزية المسلم. فان هذا الحديث وان لم يسبب يصلح - [00:46:08](#)

في اه ان تعزي به مسلما في مصابه. تقول له ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ربنا حي لا يموت سبحانه وتعالى وكريم قدير يعني رحيم رؤوف تذكره. فالله عز وجل خلف من كل مصيبة. وخلف من كل هالك - [00:46:26](#)

ودرجا من كل فائت. فمهما فاتك فالله عز وجل آآ يعوضك ويجبر كسرك. فبالله فثقوا واياہ فارجو فان المصاب من حرم الثواب. المصاب فعلا صوته مصيبة حقيقة اللي يخرج منها من غير ايه؟ ما يثاب. لكن هو لا يصح اسناده للنبي عليه الصلاة والسلام -

[00:46:45](#)

ولهذا لم يؤمر بالحنز المنافي للرضا قط مع انه لا فائدة فيه فقد يكون مضرۃ. ولكنه يعفى عنه اذا لم يقتنر به ما يكرهه الله ما فيش امر في الشريعة - [00:47:05](#)

بيحض على الحزن ولا بيسوغه لغاية ما ورد ان هذا الحزن اذا لم يترتب عليه اقوال وافعال ظاهرة او باطنة في القلب تسخط الله فانه يعفى عنه. لكن البكاء على الميت على وجه الرحمة - [00:47:26](#)

له حسن مستحب. لكن خد بالك البكاء على الميت من باب الرحمة له. انت انسان عشت معه. وهو الان تعرض لسكرات موت وسيخرج من هزه الدنيا الى دار اخرى. ويكون في قبر وحده ويسائل - [00:47:46](#)

فانت ترحم رحمة له بكيت من اجله. فان هذا حسن ومستحب وذلك لا ينافي الرضا بخلاف البكاء عليه لفوات حظ الحي منه. بخلاف اللي بيبكي على الميت لان هو نفسه زعلان لنفسه. مين اللي هيقتد - [00:48:03](#)

اقعد معي بعد كده ومين اللي هينفق علي بعد كده يبقى فهات حظه هو مش رحمة للميه؟ للمتوفى. قال لك فرق بين المقامين. وبهذا يعرف معنى قول النبي عليه الصلاة - [00:48:22](#)

السلام لما بكى على الميت وقال ان هذه رحمة جعلها الله في قلوب عبادہ. وانما يرحم الله من عبادہ رحماء يبقى رحمتك للميت ده امر انت تحمد عليه لانها صفة يحبها الله عز وجل من عبادہ المؤمنين. وان هذا ليس كبكاء من يبكي على فوات حظه - [00:48:32](#)

لرحمة الميت. وقد قيل ان الفضيل بن عياض لما مات ابنه علي ضحك وقال رأيت ان الله تعالى قد قضى بقضاء فاحببت ان ارضى بما قضى الله به طيب هل اللي عمله الفضيل اكمل؟ ولا اللي عمله النبي عليه الصلاة والسلام من البكاء؟ عند فقد ولده او عند -

[00:48:55](#)

فعلنا باكمل. طب ازاى؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ما بين تحقيق الرضا وهو احنا. ووقوع الرحمة من غير ما يقع فيها جزع ولا تسخط ولا حزن لفوات حز نفسي. خلاص؟ ويحكى ان رجلا عز الحسن بن علي في ولد له مات واطنب في مدح - [00:49:22](#)

قصف شمائله فقال له الحسن اذا احب الله ما تكره فيمن نحب رضىنا فهذه الحالة حال حسنة بالنسبة الى اهل جزع. يعني الضحك الفضيل او كقول حسن حسنة في الايه؟ في بالنسبة لاهل الجزع. واما رحمة الميت مع الرضا - [00:49:42](#)

قضاء وحمد الله تعالى كحال النبي عليه الصلاة والسلام فهذا اكمل كما قال تعالى ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. فذكر سبحانه وتعالى بالصبر والمرحمة والناس اربعة اقسام. نقف هنا عشان ديت مهمة ايه هي اقسام الناس فيما يتعلق

بهذا الامر؟ مسألة الصبر والمرحمة - [00:50:02](#)

اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:50:30](#)